علويا لما ثبت بالدلائل من خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنهم اجمعين مع انهم لم يكونوا من بني هاشم وان كانوا من قريش
فان قصيا جدهم لاولاد القرين كنانة وهاشم هو ابن عبد المطلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فالعلوية والعلوية
من بني هاشم لان العباس وابي طالب ابناء عبد المطلب وابو بكر
قرشي لانه ابن ابي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب من
لوي وكذا عمر لانه ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح
ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وكذا عثمان لانه
ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف م
ولا يشترط في الامام ان يكون معصوما ش لما مر من الدليل
على امامة ابي بكر مع عدم القطع بعصمته وايضا الاشتراط هو
الاحتياج الى الدليل واما في عدم الاشتراط فيكفي عدم دليل
الاشتراط احتج المخالف بقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وغير المعصوم ظالم فلا ينال عهد الامامة والجواب المنع
فان الظالم من ارتكب معصية مسقطة للعدالة مع عدم التوبة
والاصلاح فغير المعصوم لا يلزم ان يكون ظالما وحقيقة
العصمة ان لا يخلق الله في العبد الذنب مع بقاء قدرته واختياره
وهذا معنى قولهم هي لطف من الله يحمله على فعل الخير ويزجره
عن الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء وهذا قال الشيخ ابو
منصور رحمه الله العصمة لا تزيل المحنة وبهذا يظهر فساد قول
من قال انها خاصية في نفس الشخص او في بدنه يمتنع بسببها صدور
الذنب عنه كيف ولو كان الذنب ممتنعا لما صح تكليفه بترك

الذنب

الذنب ولما كان صلاحا باعلنه م ولان يكون افضل من اهل
زمانه ش لان المساوي في الفضيلة بل المفضول الاقل علما وعملا
ربما كان اعرف بمصالح الامامة وفسادها واقدر على القيام بها
خصوصا اذا كان نصب المفضول ادفع للشر وابعد عن اثارة الفتنة
ولذا جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين ستة مع القطع
بان بعضهم افضل من البعض فان قيل كيف صح جعل الامامة شورى
بين الستة مع القطع بانه لا يجوز نصب امامين في زمان واحد
قلنا غاية الجائز هو نصب امامين مستقلين بحيث طاعة كل منهما
على الانفراد لما يلزم من ذلك من امتثال الاحكام متضادة واما
في الشوري فالكل بمنزلة امام واحد م ويشترط ان يكون
من اهل الولاية ش المطلقة الكاملة اي مسلما حرا ذكرا عاقلا
بالغا اذ ما جعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا والعبد مشغول
بخدمة المولى ممتحق في اعين الناس والنساء ناقصات عقل ودين
والصبي والمجنون قاصران عن تدبير الامور والتصرف في مصالح
الجمهور م رئيسا ش اي مالكا في التصرف في امور المسلمين بقوة
رايه ورويته ومعونة باسه وشوكته م قادرا بعلمه ش وعمله
وكفايته وشجاعته م على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار
الاسلام وانصاف المظلوم من الظالم ش اذ الاخلال بهذه
الامور مخل بالغرض من نصب الامام م ولا ينعزل الامام
بالفسق ش اي الخروج عن طاعة الله تعالى م وجورا ش اي الظلم
على عباد الله تعالى لانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة والامر
لعهد الخلفاء الراشدين والسلف كانوا ينابذونهم ويقومون الجمع
والاعياد باذنهم ولا يرون الخروج عليهم ولان العصمة ليست
بشرط للامامة ابتداء فبقاء اولى وعن الشافعي رضي الله عنه ان
الامام ينعزل بالفسق والجور وكذا كل قاض وامير واصل المسالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)